



الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة – نيويورك

PERMANENT MISSION OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA TO THE UNITED NATIONS – NEW YORK

كلمة المملكة العربية السعودية

أمام اللجنة السادسة

دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة السابعة والسبعون

بند 85

نطاق مبدأ الولاية القضائية العالمية وتطبيقه

يلقيها: فضيلة الدكتور/ عبد العزيز الناصر

السيد الرئيس

السيدات والسادة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يود وفد بلادي أن يضم صوته إلى بيان حركة عدم الانحياز وأن يدلي بالتالي بصفته الوطنية.

بدايةً، أحب أن أشير إلى أن بلادي تشارك باهتمامٍ بالغ في اعمال لجننتكم الموقرة، وخصوصاً البند المطروح على جدول أعمالها في السنوات الأخيرة) نطاق مبدأ الولاية القضائية العالمية وتطبيقه(، وهي إذ تشارك في أعمالها لهذه الدورة - تماماً كما فعلت في الأعوام السابقة - لتؤكد على أن هذا الموضوع الجاري بحثه واستقصاؤه خلال تلك الأعوام يستحق كل الاهتمام لدى المختصين في أجهزة إنفاذ العدالة. وبهذه المناسبة، نشكر الأمين العام للأمم المتحدة على تقاريره الصادرة بناءً على قرارات الجمعية العامة تجاه هذا المبدأ، ونؤكد إحاطتنا بما ورد فيها.

إن بلادي تؤكد على سلامة وصحة الغاية المرجوة من هذا المبدأ، وهي مكافحة الإفلات من العقاب، وأن العمل على التضييق على المجرمين ما أمكن هو ما يجب على جميع الدول والمنظمات التعاون بشأنه، والسعي لبلوغه، تحقيقاً للعدالة وتطبيقها. ومن المهم أن تكون الإجراءات القضائية لتطبيق هذا المبدأ واضحة في المعايير والقواعد والآليات المناسبة لتحديد نوع الجرائم المقصود تطبيق العدالة في حق مرتكبيها من خلال هذا المبدأ، ونشير إلى العوائق الشكلية والموضوعية الأخرى التي تم طرحها من قبل العديد من الدول الأعضاء. والمملكة، مع تأكيدها على سلامة وصحة الغاية المرجوة من هذا المبدأ، ترى عدم تجاوز المبادئ

المعتمدة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وخصوصاً مبادئ سيادة الدول وحصانتها، وحصانة مسؤوليها المتمتعين بالحصانات وفق القانون الدولي والأعراف الدولية، والمساواة بين الدول في ذلك.

إن إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية والسعي إلى إنفاذه يجب أن يكون في إطار هذه المبادئ، ووفقاً للأعراف الدولية المتبعة. وفي هذا الصدد، ترى المملكة أن انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لن يكون مؤداه ونتيجته تحقيقاً للعدالة المرجو بلوغها أبداً، ولن يساعد في الوصول إلى الغاية المبتغاة من مكافحة الإفلات من العقاب بقدر ما يكون مدخلاً لتسييس القضاء، وفقد الجدوى من وجوده، وتدعو المملكة إلى منع واستنكار أي محاولة لكسر ومخالفة أي من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل أي دولة في تشريعاتها الوطنية، وألا يُعترف بأي تشريع إلا ما يتوافق مع ما تم اعتماده في المبادئ المشار إليها.

إننا أيضاً نرى وجوب بحث أمر الإجراءات القضائية المعتمدة لدى الدول في تشريعاتها الوطنية، ففي ظل التباين الحاصل بين الدول في تطبيقاتها الجارية، وفي ظل اختلاف المسالك المعمول بها في الدول، يكون إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية غير محققٍ لغايته المرجوة. ونقترح أن يتم تكليف فريق العمل المشكل بموجب قرار الجمعية العامة المتخذ في 9 كانون الأول/ديسمبر (76/118) 2021 (بدراسة مناسبة العمل على مشروع لتوحيد الإجراءات القضائية ويقدم توصياته في هذا الشأن وفقاً للإطار المناسب، والذي قد يشمل إعداد دليل للإجراءات القضائية يكون متسقاً مع قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية بحيث يصبح نموذجاً مثالياً لضمان اتساق تطبيق مبدأ الولاية القضائية العالمية مع غايته السامية .

أخيراً، تؤكد بلادي أنها مع دعم كل ما يُحقق العدالة وينجزها حسبما هو مقرر في أنظمتها وتشريعاتها الداخلية والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها والأعراف الدولية المتبعة، وتدعو جميع الدول الأعضاء لمزيد البحث والدراسة في كيفية إنجاز

وإنفاذ الولاية القضائية العالمية في إطار ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بما يحقق الغاية المتفق عليها، وهي مكافحة الإفلات من العقاب.

وشكراً لكم

Mr Chair

Ladies and gentlemen; delegations members,

Greetings,

The delegation of the Kingdom of Saudi Arabia would like to add his desire to join the statement of the Non-Aligned Movement and to present the following due to its patriotic adjective.

First, I would like to refer to my country great attention to the works of your esteemed Committee, especially that proposed topic within its agenda in recent years, (i.e. The Scope of Global Jurisdiction Principle and Its Applications). As what my country exactly did last years, it joins the Committee works during this session to confirm that this subject, which is being investigated during these years, deserves the attention of specialists in our justice enforcement authorities. On this occasion, we thank the Secretary-General of the United Nations for his reports issued on the basis of General

Assembly resolutions regarding this Principle, and we confirm that all what was stated therein were noted.

My country, indeed, affirms the integrity of this Principle purpose as hoped, namely, combating impunity and working against criminals as possible, in which all States and Organizations shall cooperate on, seek to achieve and enforce justice. However, it is early to adopt and endorse this Principle in which the judicial procedures for applying this Principle still lack clarity and convenience of standards, rules and mechanisms to determine the type of crimes that this Principle intends to enforce justice upon its offenders, as well as other obstacles in both format and content which were raised by many Member States. Saudi Arabia, while stressing the integrity of this Principle purpose as hoped, believes that these obstacles should not be overcome in any way, mainly; the principles adopted in the Charter of the United Nations and International Law, in particular the principles of sovereignty, inviolability and equality of States and the immunity of States officials enjoying immunities in accordance with International Law and Norms.

The endorsement of the Global Jurisdiction Principle and seeking its enforcement shall be within these principles and pursuant to applicable international norms. In this regard, Saudi Arabia considers that the violation of the principles of the Charter of the United Nations and the International Law will never lead to achieve justice as hoped and will not help to reach the desired end of combating impunity, but it could be an entry point for the politicization of judiciary and the futility of its existence. In addition, Saudi Arabia calls for the prevention and denouncement of any attempt to break and violate any of the principles of the Charter of the United Nations and International Law by any State through its domestic legislation; and not to approve any legislation except what corresponds to what has been adopted in the said principles.

We also believe that the considered judicial procedures by States within their domestic legislations shall be examined. In view of the disparity among States in their current applications and applicable methods, the endorsement of the Global Jurisdiction Principle will not achieve its desired purpose and therefore, we suggest that the Committee mandates the Working Group established pursuant to the General Assembly Resolution (76/118) dated 9 of December 2021, to study the suitability of issuing appropriate document that attempts to

be the model for the judicial procedures to practice the Global Jurisdiction Principle in countries, and which should coincide with the International Law Rules and Norms.

Finally, my country affirms that it supports all what makes justice achieved in accordance with its domestic Laws and Legislations, the international conventions it has signed and the applicable international norms. It also calls all Member States for more study and research on how to achieve and implement global jurisdiction within the framework of the Charter of the United Nations and International Law in a way that achieves the goal agreed upon, namely, combating impunity.

Thanks to all of you